

¹ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، أَذْهَبَ وَتَرَاءَ لِأَخَابَ فَأَعْطِي مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ² فَذَهَبَ إِيلِيَّا لِيَتَرَاىَ لِأَخَابَ. وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ، ³ فَعَا أَخَابُ عُوبَدِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَكَانَ عُوبَدِيَا يَخْشَى الرَّبَّ جَدًّا. ⁴ وَكَانَ جِيْمًا قَطَعَتْ إِبْرَائِيلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ أَنْ عُوبَدِيَا أَخَذَ مِئَةَ نَبِيٍّ وَخَتَّاهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَعَارَةٍ وَعَالَهُمْ يُخْبِرُ وَمَا ⁵ وَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا، أَذْهَبْ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْبًا فَنُخْبِي الْخَيْلَ وَالْبِقَالَ وَلَا نَعْدَمُ الْبَهَائِمَ كُلَّهَا. ⁶ فَفَسَمَا بَيْنَهُمَا الْأَرْضُ لِيَتَغَبَّرَا بِهَا. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي طَرِيقِ وَاحِدٍ وَخَذَهُ، وَذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَخَذَهُ. ⁷ وَفِيْمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِإِيلِيَّا قَدْ لَقِيَهُ. فَعَرَفَهُ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ، أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَّا. ⁸ فَقَالَ لَهُ، أَنَا هُوَ. أَذْهَبَ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ، هُوَذَا إِيلِيَّا. ⁹ فَقَالَ، مَا هِيَ حَظِيَّتِي حَتَّى إِنَّكَ تَذْفَعُ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخَابَ لِيُمِيتَنِي. ¹⁰ حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَا يُوجِدُ أُمَّةً وَلَا مَمْلَكَةً لَمْ يُرْسِلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيُقَسِّسَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ، إِنَّهُ لَا يُوجِدُ. وَكَانَ يَسْتَخْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا. ¹¹ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ، أَذْهَبَ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا. وَكَوْنُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ أَنْ رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا أَتَيْتُ وَأَخْبَرْتُ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلَنِي. وَأَنَا عَبْدُكَ أَحْسَى الرَّبَّ مُنْذُ صَبَاحٍ. ¹² أَلَمْ يُخْبِرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلْتُ إِبْرَائِيلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ خَبَّاتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَعَارَةٍ وَعُلَّاهُمْ يُخْبِرُ وَمَا. ¹⁴ وَأَنْتَ الْآنَ تَقُولُ، أَذْهَبَ قُلْ لِسَيِّدِكَ، هُوَذَا إِيلِيَّا. ¹⁵ فَقَالَ إِيلِيَّا، حَيْثُ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَتَرَاىَ لَهُ. فَذَهَبَ عُوبَدِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَسَارَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. ¹⁷ وَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيلِيَّا قَالَ لَهُ أَخَابُ، أَنْتَ هُوَ مُكَدَّرُ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ فَقَالَ، لَمْ أَكْذُرْ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَتْرِكُكُمْ وَضَايَا الرَّبِّ وَيَسِيرُكَ وَرَاءَ الْتَعْلِيمِ. ¹⁹ فَلَاَن أُرْسِلُ وَاجْمَعُ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ وَأَنْبِيَاءَ الْبَغْلِ أَرْبَعِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ السَّوَارِي أَرْبَعِ الْمِئَةِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِبْرَائِيلَ. ²⁰ فَأَرْسَلَ أَخَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ. ²¹ فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ، حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ. إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَابْتَغُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَغْلُ

فَابْتَغُوهُ. فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ²² ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ، أَنَا بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَخَدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبَغْلِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. ²³ فَلْيُعْطُوا تَوْرَتِي، فَيَحْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَوْرًا وَاحِدًا وَيُقْطِعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْخَطْبِ، وَلَكِنْ لَا يَضَعُوهُ تَارًا. وَأَنَا أَقْرَبُ التَّوْرَ الْآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى الْخَطْبِ، وَلَكِنْ لَا أَضَعُ تَارًا. ²⁴ ثُمَّ تَدْعُونَ بِاسْمِ إِلَهَيْكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. وَالإِلَهُ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللَّهُ. فَاجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، الْكَلَامُ حَسَنٌ. ²⁵ فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَنْبِيَاءِ الْبَغْلِ، اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَوْرًا وَاحِدًا وَقَرُّبُوا أَوَّلًا. لَأَكُونُ أَنْتُمْ الْأَكْثَرُ، وَادْعُوا بِاسْمِ إِلَهَيْكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا تَارًا. ²⁶ فَأَخَذُوا التَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعَوْا بِاسْمِ الْبَغْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ، يَا بَغْلُ اجْتِنَا. فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُجِيبٌ. وَكَانُوا يَرْفُضُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عُمِلَ. ²⁷ وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ، ادْعُوا بِصَوْتٍ عَالٍ لِأَنَّهُ إِلَهُ. لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ، أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَبِيهِ. ²⁸ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا خَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاكِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. ²⁹ وَلَمَّا جَارَ الظُّهْرُ وَتَنَبَّأُوا إِلَى جِبْنِ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مَضْغٌ. ³⁰ قَالَ إِيلِيَّا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. ³¹ ثُمَّ أَخَذَ إِيلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا، يَعْدِدُ أَسْبَاطَ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِسْرَائِيلَ يَكُونُ اسْمُكَ ³² وَبَنَى الْجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قِنَاءَةً حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسْعَ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبُرِّ. ³³ ثُمَّ رَتَّبَ الْخَطْبَ وَقَطَعَ التَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْخَطْبِ وَقَالَ، اامْلُوا أَرْبَعَ جَرَّاتٍ مَاءً وَضُبُّوا عَلَى الْمُخْرِقَةِ وَعَلَى الْخَطْبِ. ³⁴ ثُمَّ قَالَ، تَنُّوا فَتَنُّوا. وَقَالَ، تَنُّوا فَتَنُّوا. ³⁵ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَ الْقِنَاءُ أَيْضًا مَاءً. ³⁶ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ أَنَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. ³⁷ اسْتَجِيبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِيبْنِي، لِيُعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا. ³⁸ فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتْ الْمُخْرِقَةَ وَالْخَطْبَ وَالْجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتِ الْمِيَاهُ الَّتِي فِي الْقِنَاءِ. ³⁹ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا، الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ. الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ. ⁴⁰ فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا، أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَغْلِ وَلَا يُغْلَتْ

مِنْهُمْ رَجُلٌ. فَأَمْسَكُوهُمْ، فَتَرَلَّ بِهِمْ إِيْلَيَّا إِلَى تَهْرٍ فَيَشُونَ
وَدَبَحَهُمْ هُنَاكَ.⁴¹ وَقَالَ إِيْلَيَّا لِأَحَابَ، اصْعِدْ كُلَّ وَاشْرَبْ،
لَأَنَّهُ جِسُّ دَوِيٍّ مَطْرٍ.⁴² فَصَعِدَ أَحَابُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا
إِيْلَيَّا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكَزْمَلِ وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَعَلَ
وَجْهَهُ بَيْنَ رُكَّتَيْهِ.⁴³ وَقَالَ لِعُلَامِيهِ، اصْعِدْ تَطْلُعْ تَحَوَّ الْبَحْرِ.
فَصَعِدَ وَتَطْلُعَ وَقَالَ، لَيْسَ شَيْءٌ. فَقَالَ، ازْجِعْ سَبْعَ

مَرَّاتٍ.⁴⁴ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ، هُوَذَا عَيِّمُهُ صَغِيرَةٌ
قَدَّرُ كَفَّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةٌ مِنَ الْبَحْرِ. فَقَالَ، اصْعِدْ قُلُّ
لِأَحَابَ، اشْدُدْ وَانْزِلْ لِنَلَّا يَمْتَعَكَ الْمَطَرُ.⁴⁵ وَكَانَ مِنْ هُنَا
إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ الْغَيْمِ وَالرَّيْحِ، وَكَانَ
مَطَرٌ عَظِيمٌ. فَرَكِبَ أَحَابُ وَمَضَى إِلَى يَزْرَعِيلَ.⁴⁶ وَكَانَتْ
يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيْلَيَّا، فَشَدَّ حَقْوِيهِ وَرَكَضَ أَمَامَ أَحَابَ حَتَّى
تَجِيءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ.